العراق اليوم أمام مفترق طرق

١٤ مليون ناخب يختارون ٢٧٥ عضواً للجمعية الوطنية المؤقتة

دوامة العنف تحد من فرص المشاركة الواسعة في الاقتراع

أعد الملف/ علي العماري

■ من المنتظر أن يشارك ١٤ مليون ناخب عراقي في الانتخابات المقررة اليوم لاختيار ممثليهم للجمعية الوطنية المؤقتة وبرلمان كردستان ومجالس المحافظات الـ١٨ من بين حوالي سبعة آلاف مرشح للانتخابات العامة يمثلون نحو ١١١ كتلة انتخابية أساسية.

وتجري هذه الانتخابات وهي الاولى تحت الاحتلال وسط مقاطعة السنة وتصاعد موجات المواجهات والعنف وفي ظروف أمنية غير مريحة رغم الانتشار الواسع للقوات العراقية والتحالف وتعزيز الاجراءات الاحترازية واغلاق المنافذ والمعابر الحدودية لحفظ الامن والنظام يوم الاقتراع.

كما تحظى الانتخابات العراقية باشراف أكثر من ٢٥ ألف مراقب من اليمن والجامعة العربية والمنظمات الدولية والاهلية بالاضافة الى تغطية اعلامية مكثفة من خلال نشر مايربو على ٣ آلاف صحافي من مختلف الوسائط الاعلامية العربية والاجنبية.

١٤ مليون ناخب

يشارك قرابة ١٥ مليون ناخب عراقي في هذه الانتخابات من أصل ٢٧ مليونا هم عدد سكان العراق ولكن تبقى هناك بعض التساؤلات حول كيفية اجراء الانتخابات وفي ما يلي بعض الحقائق الاساسية عنها كما جاءت في تقرير وكالة رويترز.

من الذي يتم انتخابه؟

يختار الناخبون ٢٧٥ عضوا في المجلس الوطني ومهمته الأساسية مناقشة دستور جديد للبلاد وإقراره. كما يختارون أيضا أعضاء مجالس المحافظات وعددها ١٨ مجلسا فضلا عن انتخاب البرلمان الكردي في الشمال ويتمتع بحكم ذاتي.

وسيختار المجلس الوطني حكومة جديدة لتخلف الإدارة المؤقتة التي كانت سلطة الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة قد شكلتها في يونيو الماضي بالتشاور مع الأمم المتحدة.

ومن المقرر حل المجلس وانتخاب برلمان جديد وفقا للدستور الجديد بحلول نهاية عام ٢٠٠٥م.

كيف تجري الانتخابات ؟

يستطيع جميع العراقيين ممن تجاوزوا ١٨ عاماً الإدلاء باصواتهم في الانتخابات وربما يبلغ عددهم ١٥ مليونا من سكان البلاد البالغ إجمالي عددهم ٢٧ مليونا. ويعتمد تسجيل الناخبين على قائمة بالاسماء كانت مخصصة لتوزيع الحصص الغذائية وهي من بقايا العقوبات التي كانت مفروضة على العراق من الأمم المتحدة.

ويتعين على الناخبين إبراز بطاقتي هوية مختلفتين تحتوي كل منهما على صورة في مركز الاقتراع المحلي.

وبعد إدلاء الناخب بصوته يشطب اسمه من السجل وتوضع على إبهامه علامة بحبر تصعب إزالته لمنعه من الادلاء بصوته مرة أخرى.

وتجري انتخابات واحدة على مستوى البلاد دون دوائر انتخابية. ويدلي الناخب بصوته مرة واحدة لقائمة من المرشحين يطرحها حزب أو ائتلاف سياسي.

وسيكون هناك نحو ٤٠ الف حجرة اقتراع فيما بين ستة آلاف وتسعة آلاف مركز للاقتراع بعضها في ١٤ دولة أجنبية حيث يدلي الناخبون من العراقيين المغتربين بأصواتهم من ٢٨ الى ٣٠ يناير.

تخصص المقاعد بنظام التمثيل النسبي. فاذا فازت قائمة بنسبة ٢٠ في المئة من الأصوات تحصل على ٥٥ مقعدا تمنح لأول ٥٥ اسما على القائمة.

من يخوض الانتخابات ؟

سجل ٢٥٦ من الجماعات والأفراد اسماءهم غير أن كثيرا منها إما لم يتقدم بمرشحين أو انضم الى قوائم ٣٣ ائتلافا مما يرجح أن تحتوي بطاقة الاقتراع على نحو ١٠٠ اختيار.

وتعكس معظم الأحزاب انتماءات طائفية وعرقية.

ويرجح أن يساند الشيعة -ويشكلون الأغلبية بنسبة ٦٠ في المئة من مجموع السكان- الأحزاب الشيعية وبعضها ذو توجه ديني والبعض الآخر علماني.

أما الاكراد ويشكلون ما بين عشرة و١٥ في المئة من العراقيين فيساندون في الغالب أحد الحزبين الكرديين الرئيسيين.

وهيمن السنة - ويشكلون ٢٠ في المئة من السكان - على الحكم في عهد صدام حسين والحكومات السابقة عليه. وقد دعت بعض الأحزاب السنية الى مقاطعة الانتخابات. لكن جماعات سنية كثيرة تخوض الانتخابات حاليا.

وقد أثار موضوع الانتخابات العراقية موجة من المخاوف المحلية والاقليمية والدولية من أن تؤدي الى اندلاع حرب أهلية وتباينت مواقف الرموز الدينية والسياسية وطوائف العراق حيال هذه الانتخابات وبدا العراقيون منقسمون بين مؤيد ومقاطع والدعوة إلى تأجيلها لجهة سوء الأوضاع الامنية وحرمان السنة من المشاركة فيها ومن هنا يمكن قراءة الحدث والتعرف على رؤى أطراف العملية السياسية ومسيرة قيادة العمل السياسي على الساحة العراقية في الوقت الحالي من خلال الشخصيات التالية:

اياد علاوي

اختير علاوي (٥٨ عاما) رئيسا للحكومة المؤقتة قبل شهر من اعادة واشنطن السيادة رسميا الى العراق في ٢٨ يونيو واكتسب شهرة بانه رجل صعب المراس يكاد لايحتمل أي معارضة ولم يستطع هذا البعثي السابق الذي عارض صدام حسين من المنفى بمساعدة المخابرات الامريكية والبريطانية حتى هذه اللحظة اقناع العديد من العراقيين بأنه ليس أكثر من أداة لحلفائه الغربيين بيد ان نجم علاوي صعد على الساحة العامة واصبح السياسي الشيعي مرشحا قويا للبقاء في منصبه كرئيس للوزراء بغالبية قوية حتى اذا لم يحقق ائتلافه المكون من احزاب علمانية الفوز في الانتخابات.

مسعود البرزاني

البرزاني هو زعيم واحد من الحزبين الكرديين الرئيسيين في العراق وهو مصمم على ان يشمل اي دستور دائم للعراق التأكيد على الحكم الذاتي للاكراد في الشمال الذي تقطنه اغلبية كردية والذي حصلوا عليه بعد مشقة بالغة، ووقفت قواته التابعة لحزبه الديمقراطي الكردستاني جنبا الى جنب مع القوات الامريكية في الحرب على العراق مثلما فعل منافسه جلال الطالباني. وكان البرزاني والطالباني قد نحيا خلافاتهما جانبا للضغط من اجل اقامة عراق اتحادي وديمقراطي قائم على التعددية وسوف يضمن لهما تحالفهما الانتخابي صوتا قويا في العراق في المستقبل.

احمد الجلبي

كان الجلبي شخصية تحظى بالرضا من جانب وزارة الدفاع الامريكي (البنتاجون) لكنه اختلف مع الامريكيين الذي كانوا ينظرون اليه على انه مرشح محتمل لزعامة العراق بعد الحرب وسعى الجلبي الى بث الحياة مجددا في مستقبله السياسي من خلال الدوائر السياسية الشيعية، ورغم نظرته العلمانية والغربية إلا انه سعى لمصادقة رجل الدين الشيعي علي السيستاني ومقتدى الصدر، والحق الجلبي صانع الصفقات الطموح حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه بالاحزاب الدينية الشيعية الرئيسية في قائمة ينظر اليها على نطاق واسع بأنها ستحقق الفوز في الانتخابات.

عبدالعزيز الحكيم

يأتي عبدالعزيز الحكيم زعيم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق في صدارة القائمة الرئيسية للشيعة. وردد الحكيم موقف السيستاني المؤيد بقوة للمضي قدما في اجراء الانتخابات رغم أعمال العنف من جانب المقاومة عقدوا العزم على اخراج الانتخابات عن مسارها وشارك المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في مؤسسات دعمتها الولايات المتحدة منذ الحرب.

وفي وقت سابق عارض المجلس النظام السابق انطلاقا من ايران التي وقفت بجانب ميليشيات كتائب بدر التابعة له وتولى الحكيم زعامة المجلس منذ مقتل شقيقه محمد باقر الحكيم في انفجار قنبلة في اغسطس ٢٠٠٣م.

ابراهيم الجعفري

كثيرا ما انتقد الجعفري الذي يشغل منصب نائب الرئيس في الحكومة المؤقتة العمليات العسكرية الامريكية التي استهدفت قمع المقاومة، وايد الطبيب الذي يتزعم حزب الدعوة الشيعي اجتذاب الصدر وعدد آخر من المعارضين للمشاركة في العملية السياسية ومثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية شارك حزب الدعوة في المجلس الوطني الانتقالي فيما أيد مطلب السيستاني بإجراء انتخابات مبكرة.

عدنان الباجة جي

يؤيد رجل الدولة السني المحنك عدنان الباجة جي تأجيل الانتخابات لمدة ستة اشهر قائلا: ان الترهيب والعنف في المناطق السنية بوسط العراق ستجعل النتائج غير متوازنة ويخشى ان يؤدي اقبال ضعيف من جانب السنة الذين يشكلون ٢٠٪ على الانتخابات الى زيادة تهميش الطائفة التي كانت لها الهيمنة ذات يوم في العراق وهو مايقوض شرعية الانتخابات ويزيد من خطر اندلاع حرب اهلية.

لكن الباجة جي الذي تولى منصب وزير الخارجية في الستينات قبل وصول حزب البعث الى السلطة والحليف الدائم للولايات المتحدة مازال يعتزم خوض الانتخابات على رأس حزبه العلماني.

مقتدى الصدر

تمرد رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مرتين على القوات الامريكية في بغداد والمدن الجنوبية العام الماضي لكن جيش المهدي الذي يتزعمه التزم بهدنة في الاشهر الاخيرة ولم يعلن الصدر ذو القدرة القيادية تأييده لأي حزب في الانتخابات لكن بعض انصاره يخوضون الانتخابات كمستقلين واستفاد الصدر من مكانة والده الراحل محمد الصادق الصدر في جذب اتباع له من بين الشباب الثائر والفقراء والمقهورين.

حسين الشهرستاني

هو عالم نووي ويعد حسين الشهرستاني بمثابة ضوء بارز في تكتل انتخابي للشيعة يعرف باسم الائتلاف العراقي الموحد الذي يحظى بتأييد السيستاني وطرح اسم الشهرستاني الذي ساعد في تشكيل القائمة العام الماضي لمنصب رئيس الوزراء المؤقت لكن واشنطن فضلت علاوي الذي ينظر اليه على انه سياسي اشد عزما واكثر حنكة.

والشهرستاني من الشيعة المخلصين ويؤيد إقامة دولة علمانية وتعرض للهجوم من وزير الدفاع العراقي حازم الشعلان لعلاقته المزعومة مع ايران.

علي السيستاني

كان علي السيستاني الصوت البارز للاعتدال الديني في عراق مابعد الحرب حيث يحظى بتأثير كبير انطلاق من مدينة النجف الأشرف التي لايكد يغادرها والسيستاني ينتمي لمدرسة الشيعة التقليدية التي تفضل ابتعاد رجال الدين عن السلطة السياسية ومع ذلك ارغم واشنطن على تغيير خططها بشأن المرحلة الانتقالية مرارا وتكرارا وطالب السيستاني دائما باجراء انتخابات مبكرة ينظر اليها الشيعة الذين يمثلون ٦٠٪ من السكان بالعراق على انها افضل طريق لتصحيح استبعادهم الطويل من السلطة وابتعد السيستاني عن العملية السياسية في عهد صدام ولكن بعد الاطاحة بالرئيس العراقي انتقل رجل الدين الايراني المولد الى بؤرة الاهتمام.

جلال الطالباني

يتولى الاتحاد الكردستاني الاشتراكي العلماني بزعامة الطالباني إدارة نصف المنطقة الكردية التي خرجت عن نطاق سيطرة بغداد بعد حرب الخليج عام ١٩٩١م ورغم العداء القديم مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يدير النصف الآخر إلا ان الحزبين شكلا تحالفا انتخابيا وكان الطالباني بدأ مساعدا لوالد البرزاني الملا مصطفى البرزاني الذي يعتبر بمثابة الأب للقومية الكردية العراقية ومؤسس الحزب الوطني الكردستاني لكنه انفصل عنه ليشكل الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٧٥م.

٢٥ الف مراقب على الانتخابات

ويبلغ عدد المراقبين المحليين والعرب والدوليين الذي سيشرفون على سير الانتخابات العراقية اكثر من ٢٥ الف مراقب بينهم ١٢٨ مراقباً يمثلون منظمات دولية.

واعلن الناطق الرسمي باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فريد أيار انه وصل عدد المراقبين الذين تم اعتمادهم لمراقبة العملية الانتخابية ١٢ الفاً و ٦٤٢ مراقبا منهم ١٢٨ مراقباً من الجامعة العربية والامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا ومنظمات دولية اخرى.

وأوضح أن ٦٩١٥ مراقباً اعتمدوا في المكتب الوطني وتوزع الآخرون على بعض المناطق العراقية وهي بغداد بمعدل ٤٢٩٣ مراقبا و ٦١٣ في بابل و ٣٢ في القادسية و ٥٧ في النجف و ١١٦ مراقبا في ميسان و٢٨٥ في ذي قار و ٢١٣ في السليمانية و ١٨ مراقبا في أربيل.

يذكر أن اليمن شارك ايضا بوفد للرقابة على سير العملية الانتخابية وكانت الحكومة العراقية المؤقتة طلبت من الجامعة العربية والامم المتحدة إرسال مراقبين للانتخابات.

تغطية اعلامية مكثفة

ويتوقع أن تشهد الانتخابات العراقية تغطية اعلامية مكثفة لوسائل الاعلام العربية والعالمية المختلفة رغم المخاوف الامنية فقد حرصت وسائط الاعلام الامريكية على نشر مراسليها في العراق الذي بات أشبه بحقل الغام للصحافيين فيما تبحث جاهدة عن سبل للتصدي للمخاطر ومعالجة المصاعب اليومية واعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية ان ثلاثة آلاف صحافي من مختلف الدول والمنظمات سيشاركون في تغطية الحدث.

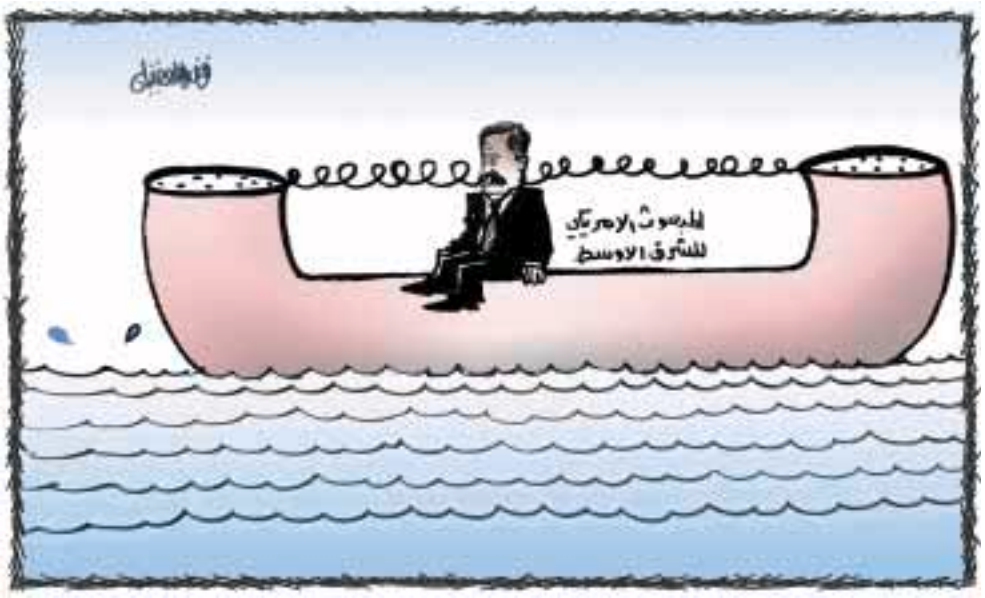

أبو مازن يبحث مع الرئيس المصري التحضيرات للقمة الفلسطينية - الإسرائيلية

مصر تعتزم نشر (٧٠٠) من حرس الحدود مع قطاع غزة

■ القاهرة / رام الله، غزة/وكالات الانباء

أفاد مسؤول فلسطيني كبير امس السبت أن لقاء قمة أول بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الحكومة الاسرائيلي اريبل شارون سيعقد في غضون اسبوعين.

وأوضح حسن أبو لبدة المدير العام لمكتب رئيس الوزراء أحمد قريع لوكالة الصحافة الفرنسية أن اللقاء سيجري في غضون اسبوعين وقال أن الموعد المحدد لهذا اللقاء سيعلن في الأيام المقبلة.

وسبق لعباس الذي انتخب رئيسا للسلطة الفلسطينية في التاسع من يناير الحالي أن التقى شارون في العام ٢٠٠٣م عندما كان رئيسا للوزراء.

وأعرب شارون في الأيام الأخيرة عن ارتياحه للاجراءات التي اتخذها عباس منذ انتخابه وتحدث شارون خصوصا مساء الخميس عن امكانية حصول اختراق تاريخي في العلاقات مع الفلسطينيين في حين أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية جولة في الشرق الأوسط تقوم بها كوندوليزا رايس الاسبوع المقبل.

من جهة ثانية أكد صائب عريقات وزير شؤون المفاوضات للوكالة أنه سيلتقي هذا الاسبوع مع دوف فايسغلاس مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اريبل شارون لمناقشة عدة قضايا خصوصا التحضير للقمة التي تجمع الرئيس محمود عباس مع شارون.

وأوضح أن موعد لقاء أبو مازن مع شارون سيتحدد وفقا للنتائج التي سيتم التوصل إليها في الاجتماع التحضيري الذي يشارك فيه أيضا مسؤولون من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وسبق لعريقات أن التقى فايسغلاس الاربعاء في إطار أول اتصالات سياسية بين الطرفين منذ تنصيب عباس. تحضيرا لهذه القمة ايضا.

وفي القاهرة أجرى الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس محادثات مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية تركزت حول تهدئة الاوضاع بين اسرائيل والفلسطينيين تمهيدا لاستئناف عملية السلام. على ما ذكر مصدر رسمي مصري.

ولم يدل أي من الجانبين المصري أو الفلسطيني بتصريحات عقب هذا اللقاء الذي جرى في منزل الرئيس المصري حسني مبارك في ضاحية مصر الجديدة قبل مغادرة الأخير إلى ابوجا لحضور قمة الاتحاد الافريقي.

وتأتي هذه الزيارة في إطار أول جولة يقوم بها الرئيس الفلسطيني بعد انتخابه بدأها بزيارة لعمان حيث أجرى محادثات مع العاهل الأردني الملك عبد الله.

وتشمل هذه الجولة زيارة إلى موسكو كما يحتمل أن يتوجه إلى دافوس حيث يعقد المنتدى الاقتصادي العالمي بمشاركة عدد من قادة الدول الصناعية الكبرى.

وقال مصدر رسمي مصري أن المباحثات تطرقت إلى نتائج الحوار مع الفصائل الفلسطينية والاتصالات الفلسطينية مع كل من الجانبين الاسرائيلي والامريكي والدعم السياسي والاقتصادي والأمني المطلوب لتهدئة الأوضاع والعودة إلى مائدة المفاوضات لاستئناف عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

كما تناولت نتائج الاتصالات التي تجريها مصر مع كافة الأطراف بهدف العودة إلى مائدة المفاوضات وكان آخرها الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس مبارك مع رئيس وزراء اسرائيل ارييل شارون الخميس.

وذكرت الصحف المصرية الجمعة نقلا عن مصادر مصرية رسمية أن وفداً مصرياً سيصل إلى غزة مطلع فبراير المقبل لاجراء اتصالات مع الفصائل المختلفة من أجل التمهيد للحوار الفلسطيني الفلسطيني الذي تعتزم القاهرة استضافته خلال الاسابيع المقبلة للاتفاق على هدنة مع اسرائيل.

كما أكدت الصحف نقلا عن المصادر نفسها أن مصر ستبدأ بنشر ٧٠٠ من رجال حرس الحدود لتأمين الحدود بينها وبين قطاع غزة طبقا لاتفاق تم التوصل إليه خلال اجتماعات اللجنة الأمنية المصرية الاسرائيلية المشتركة التي اختتمت الخميس في القاهرة .

وتأتي جولة عباس قبل الزيارة التي تعتزم القيام بها الاسبوع المقبل لاسرائيل والاراضي الفلسطينية وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز أكد الاسبوع الماضي خلال جولة في المنطقة أن هناك حاليا فرصة لم يسبق لها مثيل منذ عدة سنوات لاحراز تقدم في عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

خارطة الكتل الانتخابية الرئيسية المتنافسة

□ تتنافس في الانتخابات العراقية (١١١) كتلة سياسية وقرابة سبعة آلاف مرشح، وقد تقدم نحو (١٠٠) حزب سياسي وأفراد، فضلاً عن تسعة ائتلافات موزعة غالباً على أسس طائفية وعرقية، بمرشحين في هذه الانتخابات.

ومن المتوقع أن تحصل القائمة العراقية الموحدة، التي تضم أحزاباً للأغلبية الشيعية، على أغلبية الأصوات.

وفي ما يلي قائمة بالكيانات والأحزاب الرئيسية التي تتنافس على المجلس الوطني المكون من (٢٧٥) مقعداً وزعماء الأحزاب والقوائم، ولعب معظمهم دوراً في المجلس الوطني المؤقت الذي تشكل في سبتمبر الماضي :

قائمة الائتلاف العراقي الموحد وتضم :

○ عبدالعزيز الحكيم – المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق (شيعي).
○ إبراهيم الجعفري، نائب الرئيس العراقي–حزب الدعوة الإسلامية في العراق (شيعي).
○ عبدالكريم العنيزي – هيئة حزب الدعوة الإسلامية في العراق (شيعي).
○ أحمد الجلبي – المؤتمر الوطني العراقي (علماني).
○ نديم عيسى الجابري – حزب الفضيلة الإسلامي (شيعي).
○ عباس حسن البياتي – الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق (تركماني).
○ إبراهيم المطيري – منظمة العمل الإسلامي (شيعية).
○ كما تضم القائمة تسعة أحزاب شيعية وتركمانية أخرى، وحسين الشهرستاني، وهو معارض عراقي بارز في العهد السابق.

القائمة العراقية وتضم :

○ إياد علاوي، رئيس الوزراء العراقي – حزب الوفاق الوطني العراقي (علماني).

وتضم القائمة خمسة أحزاب علمانية أخرى، فضلاً عن مرشح فردي واحد.

قائمة التحالف الكردستاني وتضم :

○ جلال الطالباني – الاتحاد الوطني الكردستاني (كردي).
○ مسعود البرزاني – الحزب الديمقراطي الكردستاني (كردي).

كما تضم تسعة أحزاب كردية أخرى.

قائمة الرافدين الوطنية وتضم :

○ يوناديم كنا – الحركة الديمقراطية الأشورية (مسيحية).
○ المجلس القومي الكلداني (مسيحي).

اتحاد الشعب :

○ حميد مجيد موسى – الحزب الشيوعي العراقي (علماني).

وتضم مرشحاً فردياً و احداً.

قوائم حزبية فردية رئيسية :

○ محسن عبدالحميد – الحزب الإسلامي العراقي (سني).
○ عدنان الباجة جي – الحركة الديمقراطية المستقلة (علماني).
○ الرئيس العراقي غازي الياور – عراقيون (علماني).
○ حسن الجبوري التجمع الوطني العراقي(علماني).
○ الشريف علي بن الحسين – الملكي الدستوري (علماني).
○ مشعان الجبوري – كتلة المصالحة والتحرير (علماني).

العراق.. بطاقة تعريفية

■.. **الموقع الجغرافي**: تبلغ مساحة العراق ٤٣٨٣١٧ كلم مربعاً وتحده تركيا شمالاً وايران شرقاً وشط العرب والكويت والسعودية جنوباً وسوريا غرباً والاردن جنوب غرب.

السكان: قرابة ٢٦ مليون نسمة معظمهم من العرب ٦٠٪ من الشيعة و ٢٠٪ إلى ٢٥٪ السنة مع اقليتين كردية ١٥ ٪ إلى ٢٠٪ وتركمانية.

العاصمة: بغداد خمسة ملايين نسمة.

الديانة: الاسلام هو دين الدولة. وإلى جانب المسلمين هناك اقلية مسيحية تضم نحو ٨٠٠ الف نسمة بحسب وكالة أنباء الفاتيكان فيديس. معظمهم من الكاثوليك الكلدانيين.

التاريخ: خضع العراق للانتداب البريطاني بعد سقوط الامبراطورية العثمانية وحصل على استقلاله عام ١٩٣٢ وفي ١٩٥٨م أطيح بالنظام الملكي وأعلن الجمهورية.

وبعد أن سيطر حزب البعث على السلطة عام ١٩٦٨م تولى صدام حسين رجل النظام القوي سدة الحكم في يوليو ١٩٧٩م وعرف العراق خلال حكمه الحرب العراقية الايرانية(بين عامي ١٩٨٠ – ١٩٨٨م)، وحرب الخليج عام ١٩٩٠م والحرب التي شنها الائتلاف الامريكي البريطاني ٢٠ مارس إلى ١ مايو ٢٠٠٣م لإحتلال العراق.

المؤسسات السياسية بعد انتهاء الحرب . تولى الحاكم المدني الامريكي بول بريمر إدارة العراق وفي ٢٨ يونيو ٢٠٠٤م نقلت السلطات إلى العراقيين وتم حل سلطة الائتلاف المؤقتة التي انشأها الامريكيون في مايو ٢٠٠٣م.

وفي ٨ مارس ٢٠٠٤م تم التوقيع رسمياً على قانون ادارة الدولة المؤقت الذي اعتمد كدستور للفترة الانتقالية.

وفي الأول من يونيو تشكلت حكومة جديدة مكلفة ادارة البلاد حتى تنظيم انتخابات عامة في ٣٠ يناير ٢٠٠٥م فعين الشيخ غازي الياور- سني أول- رئيساً للعراق في حقبة ما بعد صدام حسين وتم تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة اياد علاوي(شيعي).

وفي اغسطس انعقد مؤتمر وطني شكل مجلسا وطنيا انتقالياً هو بمثابة برلمان محدود الصلاحيات.

اقتصاد /موارد: يشكل النفط المورد الرئيسي للعراق الذي يمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي مثبت في العالم ١١٥ مليار برميل بعد السعودية.

والعراق العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك ينتج حاليا ٢,٤ مليون برميل في اليوم يصدر منها ١,٨ مليون برميل معظمها من جنوب البلاد.

غير أن العمليات التي تستهدف البنى التحتية النفطية بوتيرة عملية أو عمليتين في اليوم تهدد بشل هذا القطاع الحيوي بالنسبة لاقتصاد العراق وندد وزير النفط في مطلع يناير بحرب شاملة قدر الخسائر من جرائها بأكثر من ثمانية مليارات دولار منذ مارس ٢٠٠٣م.

وبعد أن اجتاح العراق الكويت فرض حظر دولي عليه بين اغسطس ١٩٩٠ /ابريل ٢٠٠٣م وطبق بين ديسمبر ١٩٩٦م ابريل ٢٠٠٣م برنامج النفط مقابل الغذاء الذي أشرفت عليه الأمم المتحدة وسمح بتمويل صادرات من الموارد الغذائية والأدوية تقارب قيمتها ٦٥ مليار دولار.

ويقدر الاحتياطي المثبت للغاز العراقي بخمسة مليارات متر مكعب.

الدين الخارجي يقدر بحوالي ١٢٠ مليار دولار حسب صندوق النقد الدولي.

وتوصل الدائنون في نادي باريس الذي يضم ١٩ دولة صناعية في نوفمبر ٢٠٠٤م إلى اتفاق لالغاء ٨٠٪ من ديون العراق.

ويقدر البنك الدولي كلفة إعادة اعمار العراق بـ٣٧,٥ مليار دولار.

القوات المسلحة: بعد حل قوات النظام السابق في مايو ٢٠٠٣م انشئ جيش جديد تحول إلى قوة قتالية تضم اليوم أربعين الف عنصر من الحرس الوطني ومن المقرر رفع عدد الجيش من ٥٤ إلى ٦٥ الفا قبل نهاية ٢٠٠٥م بحسب الجيش الامريكي.

وتتكبد القوات المسلحة العراقية التي تفتقر إلى الخبرة والتجهيزات خسائر بشرية شبه يومية بسبب المواجهات وأعمال العنف.